

80 - شرح تجريد التوحيد المفيد (عام 1341 - 2341هـ) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الامام احمد بن علي المقرزي رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في كتابه تجريد التوحيد المفيد - [00:00:00](#) واعلم انك اذا تأملت جميع طوائف الضلال والبدع وجدت اصل ضلالهم راجعا الى شيئين احدهما ظنهم بالله ظن سوء والثاني انهم لم يقدروا الرب حق قدره فلم يقدروا حق قدره من ظن انه لم يرسل رسولا ولا انزل كتابا بل ترك الخلق سدى وخلقهم عبثا -

[00:00:20](#)

ولا قدره حق قدره من نفى عموم قدرته وتعلقها بافعال عبادته من طاعاتهم ومعاصيهم. واخرجها عن خلقه قدرته ولا قدر الله حق قدره اصفاء هؤلاء الذين قالوا انه يعاقب عبده على ما لم يفعله بل يعاقبه على فعله هو سبحانه - [00:00:48](#) واذا استحال في العقول ان يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه فكيف يصدر هذا من اعدل العادلين؟ وقول هؤلاء شر من اشباه المجوس القدرية الازليين ولا قدره حق قدره من نفى رحمته ومحبته ورضاه وغضبه وحكمته مطلقا - [00:01:10](#) وحقيقة فعله ولم يجعل له فعلا اختياري فعلا اختياري بل افعاله مفعولات منفصلة عنه ولا قدره حق قدره من جعل له صاحبة وولدا او جعله يحل في مخلوقاته او جعله عين هذا الوجود - [00:01:33](#)

ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسل انه رفع اعداء رسوله واهل بيته وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته جعل فيها الملك؟ الملك ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسوله واهل بيته وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته - [00:01:52](#)

وهذا يتضمن غاية القدح في الرب تعالى الله عن قول الرافضة. وهذا مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة وكذب على الله ومكث زمنا طويلا - [00:02:17](#) قل امرني بكذا ونهاني عن كذا ويستبيح دماء انبياء الله واوليائه واحبابه. والرب تعالى يظهره ويؤيده ويقيموا الادلة والمعجزات على صدقه ويقبل بقلوب الخلق واجسادهم اليه. ويقيم دولته على الظهور والزيادة. ويذل - [00:02:37](#)

اعداءه اكثر من ثمانمائة عام ويذله. ويذل اعداءه اكثر من ثمانمائة عام. فوازن بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافضة تجد القولين سواء. ولا قدره حق قدره من زعم انه لا يحيي الموتى ولا - [00:02:57](#) لا يبعث من في القبور ليبين لعباده الذي كانوا فيه يختلفون ويعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين وبالجملة نعم. اعد ولا قدر ولا قدره حق قدره من قال انه رفع ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسوله واهل - [00:03:17](#) بيته واهله مضبوطة عندكم؟ ايه برفع اعداءه ورفع اهله طيب؟ وجعل فيهم وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته. ايضا مضبوطة؟ اي نعم. نعم. وهذا طمنوا غاية القدح في الرب تعالى الله عن قول الرافضة. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:03:45](#)

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف الامام المقرزي رحمه الله تعالى قال واعلم انك اذا تأملت جميع طوائف الضلال البدع وجدت اصل ضلالهم راجعا الى شيئين. احدهما ظنهم بالله ظن سوء والثاني -

انهم لم يقدرُوا الرب حق قدره فهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى يعد خلاصة جامعة في بيان اصل ضلالي من ضل وانحراف من انحرف من اهل الضلال والباطل والاهواء والبدع - [00:04:45](#)

وان اصل ذلك كله راجع لسوء الظن برب العالمين وعدم قدر الرب سبحانه وتعالى حق قدره واذا اجتمعت هاتان الصفتان في الانسان تولد عنهما كل شر وبلاء وباطل وكما ذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا منشأ الضلال - [00:05:08](#)

والبدع والباطل سوء الظن بالله وعدم قدر الرب جل شأنه حق قدره ثم يتولد عن ذلكم انواع الضلالات وصنوف الباطل مما وقع فيه كثير من الناس واذا سلم للعبد هذا المقام فكان حسن الظن بالله - [00:05:42](#)

جل شأنه معظما لربه حق تعظيمه فان ذلكم يولد فيه باذن الله سبحانه وتعالى كل خير ومطلوب من المسلم ان يكون دائما وابدا حسن الظن بالله وان يقدر ربه جل شأنه حق قدره وان يعظمه حق تعظيمه - [00:06:14](#)

واذا قام بقلب العبد هذا الامر على اتم حال واحسن حال سلم له دينه واستقام على صراط الله تبارك وتعالى كالمستقيم ولما بين المصنف رحمه الله تعالى ان هذا هو اصل الضلال ومنشأ الباطل - [00:06:45](#)

اخذ يعرض امثلة عديدة من انواع الضلال والباطل التي منشأها واصلها واساسها كون اربابها واصحابها ما قدرُوا ربه جل شأنه حق قدره ووضح ذلكم بامثلة عديدة بدأها بقوله فلم يقدره حق قدره - [00:07:12](#)

من ظن انه لم يرسل رسولا ولا انزل كتابا بل ترك الخلق سدى وخلقهم عبثا وهذا من اعظم مقالات اهل الباطل واشنعها قد قال الله عز وجل ما قدرُوا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [00:07:45](#)

وهذا فيه انكار الرسالات والتكذيب بالنبيين وان كانوا كتب الله جل وعلا ووحيه وتنزيله على عباده وهذا كله من الانكار لاصول دين الاسلام ودين الله تبارك وتعالى التي لا قيام لدين الا عليها - [00:08:11](#)

اذ ان الدين لا يقوم الا على اصوله الايمان بالانبياء والايمان بالوحي والكتب المنزلة والايمان ان الشرع لله عز وجل فمن انكر ذلكم فقد انكر ما هو اصل للدين - [00:08:41](#)

لا قيام للدين الا عليه قد قال الله جل شأنه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال جل شأنه يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - [00:09:18](#)

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا فهذا غاية الضلال ومنتهاه عندما تنكر اصول الايمان او يجحد شيء منها - [00:09:38](#)

فالذي يقول ما انزل الله من شيء جاحدا الرسالات المنزلة والوحي المنزل ويقول ما بعث الله من رسول مكذبا بالنبيين فهذا لا دين له بل هو كافر بالله رب العالمين - [00:10:02](#)

وكذلك من يزعم تبعا لذلك ان الله عز وجل ترك الخلق سدى وانه جل شأنه وتقدس خلق الخلق عبثا واوجدهم باطلا اي لا لغاية ولا لهدف ولا لحكمة وهذا مقالة - [00:10:27](#)

وهذه مقالة الكفار وهذه مقالة الكفار ولهذا في اواخر سورة المؤمنون لما ذكر الله سبحانه وتعالى اهل الجنة واهل النار ثم ذكر في تمام هذا السياق حال اهل النار في النار - [00:10:51](#)

قال الله عز وجل لهم مقرعا وموبخا وهم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق فهذا يقال لهم وهم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:11:17](#)

وانكم اليينا لا ترجعون وفئات اخرى قال عز وجل ايحسب الانسان ان يترك سدى فهذا كله مما يتنزه الرب جل شأنه عنه ويتقدس عنه تبارك وتعالى فمن قال شيئا من ذلك - [00:11:38](#)

لم يقدر ربه حق قدره ولم يعظموا سبحانه وتعالى حق تعظيمه من قال ما انزل الله من شيء او من قال ما بعث الله رسولا او قال ان هذا الخلق لم يخلق لغاية ولم يوجد لهدف - [00:12:00](#)

او نحو ذلك من المقالات العاطلة الباطلة فهذا كله من الكفر الذي منبعه عدم قدر الرب جل شأنه حق قدره قال ولا قدره حق قدره من نفى عموم قدرته من نفى - [00:12:17](#)

عموم قدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعاتهم ومعاصيهم واخراجها عن خلقه وقدرته وهذه المقالة التي يشير اليها المؤلف رحمه الله بالذم وبيان انها داخله في هذا الباب بعدم قدر الرب جل شأنه حق قدره هي مقالة القدرية النفاة - [00:12:37](#)

الذين قالوا بنفي القدر وقالوا ان افعال العباد ليست مخلوقة لله والله ليس قادرا عليها وليست مشيئته نافذة فيها وهذا من اعظم الباطل المبني على عدم قدر الرب سبحانه وتعالى حق قدره - [00:13:03](#)

اذ فيه انكار شمول القدرة ونفوذ المشيئة والله جل شأنه له القدرة الشاملة والمشيئة النافذة عز وجل ولا يمكن ان يكون في ملك الله جل شأنه شيء لم يخلقه الله - [00:13:31](#)

او شيء يكون الخالق له غير الله سبحانه وتعالى ولهذا من قال هذه المقالة ففيه شبه من المجوس ولهذا جاء عن غير واحد من الصحابة والتابعين نعت هؤلاء بانهم مجوس هذه الامة - [00:13:54](#)

قالوا القدرية مجوس هذه الامة قال ولا قدره حق قدره من نفى عموم قدرته هذا حاصل قول القدرية نفى عموم قدرة الله لان لان قدرة الله بزعمهم لا تشمل افعال العباد - [00:14:13](#)

لا تتناول افعال العباد بل يزعمون ان العبد هو الخالق لفعل نفسه وان افعاله ليست مخلوقة لله وانما هي مخلوقة للعبد نفسه فهذا فيه انكار لعموم قدرة الله جل شأنه - [00:14:34](#)

وانكار لتعلقها بافعال عباده من طاعاتهم ومعاصيهم واخراجها عن خلقه وقدرته اي انها ليست مخلوقة لله وليس الرب قادرا عليها فهذه المقالة مقالة القدرية النفاة هي داخله في هذا الباب - [00:14:56](#)

الذي هو عدم قدر الرب سبحانه وتعالى حق قدره قال ولا قدره حق قدره الضاد هؤلاء اي الذين على خط النقيض لهؤلاء في هذا الباب الذين قالوا انه يعاقب عبده على ما لم يفعل بل يعاقبه على فعله هو سبحانه - [00:15:21](#)

يشير هنا الى مقالة القدرية المجبرة الذين يزعمون ان الانسان مجبور على فعل نفسه وانه في افعاله كالورقة في مهب الريح وانه في حركاته وتقلباته وسكناته ليس له مشيئة في ذلك - [00:15:49](#)

فانكروا مشيئة العبد وزعموا ان العبد في كل افعاله مجبور عليها وانه ليس له مشيئة فيما يفعل ولهذا يقول رحمه الله الذين قالوا انه يعاقب عبده على ما لم يفعل - [00:16:19](#)

لان الفاعل الحقيقي عند هؤلاء الرب وليس العبد والافعال التي يقوم بها العبد من خير او شر من ايمان او كفر من طاعة او فجور كلها يقولون عنها انها افعال الرب - [00:16:40](#)

تعالى الله عن قولهم علوا عظيما وهؤلاء يقال لهم القدرية المجبرة يقال لهم القدرية المجبرة اي الذين يقولون بان الانسان مجبور على فعل نفسه مجبور على ما يفعل وانه كالورقة في مهب الريح - [00:17:02](#)

وهذا من من ابطال الباطل والله عز وجل قال لمن شاء منكم هيا استقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذا فيه قبطان للمقاتلين مقالة القدرية النفاة والقدرية المجبرة - [00:17:24](#)

قال لمن شاء منكم ان يستقيم اثبت للعبد مشيئة وهذا فيه ابطال لمقالة القدرية المجبرة وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين في نفوذ مشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:17:47](#)

ومن ذلكم نفوذها في افعال العباد وهذا فيه الرد على القدرية النفاة ففي هذا الرد على المقاتلين واثبات الحق الذي هو وسط بين ضاللتين وهدى بين باطلين وحسنة بين سيئتين - [00:18:06](#)

سيئة المجبرة وسيئة اه النفاة السيئة المجبرة وسيئة النفاة. والحق قوام بين ذلك وخيار الامور اوساطها لا تفريطها ولا افراطها والوسطية في هذا الباب اثبات مشيئة للعبد واثبات ايضا ان هذه المشيئة تحت مشيئة الرب - [00:18:26](#)

تحت مشيئة الرب فالعبد له مشيئة يختار بمشيئته طريق الخير او يختار طريق الشر وهديناه النجدين ومشيئته تحت مشيئة الله

سبحانه وتعالى ولهذا يحتاج الباب في الناحية العملية في هذا في هذا المقام - 00:18:55

الى امرين يحتاج الى مجاهدة للنفس على الطاعات وفي الوقت نفسه استعانة بالرب العظيم. احرص على ما ينفعك واستعن بالله.

احرص على ما ينفعك لان لا يقال هذا الا لمن له مشيئة - 00:19:19

واستعن بالله لان الامور تحت مشيئة الله وتحت تدبيره سبحانه وتعالى قال واذا استحال في العقول هذا يذكره لبيان شناعة مقالة

الجبرية قال اذا استحال في العقول ان يجبر السيد عبده - 00:19:36

على فعل ان يجبر عبده على فعل ثم يعاقبه عليه يقول هذا مستحيل ان يجبره على فعل ثم يعاقبه على فعل اجبره عليه اذا استحال

في العقول ان يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه. فكيف يصدر هذا من اعدل العادلين؟ تعالى تبارك وتعالى - 00:19:59

هذا مما يبين قبح مقالة الجبرية وقول هؤلاء شر من اشباه المجوس القدرية الازليين قال ولا قدره حق قدره من نفى رحمته ومحبته

ورضاه وغضبه وحكمته مطلقا وحقيقة فعله ولم يجعل له فعلا اختياريا بل افعاله مفعولات منفصلة عنه - 00:20:23

وهو هنا يشير بذلكم الى مقالة المعطلة معطل معطلة صفات الرب سبحانه وتعالى بدءا بالجهمية ثم من لف لفهم وسلك منهجهم اين

مقل ومستكثر من ارباب الفرق واصحاب المقالات فهنا يتحدث رحمه الله تعالى عن - 00:20:55

معطلة الصفات صفات الله سبحانه وتعالى ممن ينفون رحمته وينفون محبته وينفون رضاه وينفون غضبه وينفون حكمته اي

يجحدون صفات الله وتقول الجهمية ان الله عز وجل لا يحب ولا يحب - 00:21:21

وتقول الجهمية انه لا يرحم ولا يرضى ولا يغضب ولا وليس له حكمة الى اخذ ذلكم من النفي الذي هو تعطيل للرب سبحانه وتعالى عن

صفات كماله ونعوت جلاله سبحانه وتعالى - 00:21:46

فمقالة الجهمية قائمة على تعطيل الصفات ونفيها صفة صفة ولما اراد احد ائمة السلف ان يوضح لعموم الناس حاصل مقالة الجهمية

ضرب مثلا جميلا قال مثل هؤلاء الجهمية مثل رجل - 00:22:04

قال في دارنا نخلة قال في دارنا نخلة قيل لها جذع؟ قال لا قيل لها قينوا؟ قال لا. قيل لها خوص؟ قال لا. قيل لها سعف؟ قال لا.

عددت له جميع صفات النخلة فنفاها. فقيل له ما في داركم نخلة - 00:22:30

والجهمية مثل هؤلاء سواء قالوا لنا ربا ثم نفوا جميع الصفات نفوا جميع الصفات ليس كذا وليس كذا وليس كذا فكان

حاصل تقريرهم في هذا الباب ان اصبحوا عبدا للعدم. الرب الذي يزعمون انهم يعبدون احدا. لان مقاتلتهم كلها قائمة على النفي -

00:22:51

ولهذا قال بعض السلف قديما المعطل يعبد عدما المعطل يعبد عدما لان الذي حاصل مقالته فيما يتعلق بصفات الرب النفي والتعطيل

مؤدى قوله ونهايته ان الرب ادم تعالى الله عما يقولون - 00:23:25

الرب الذي يزعمون عبادته عدم ولهذا قال بعض السلف والمعطل يعبد عدما. والمعطل يعبد عدما بل اذا اردت ان تصف العدم اذا اردت

ان تصف العدم وقيل لك صف لنا العدم لن تجد ابغ مما جعله هؤلاء وصفا لربهم - 00:23:50

لن تجد ابغ منه لانهم يقولون في في وصف الرب لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا داخله ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا

عنه ولا ولا الى اخره - 00:24:18

النهاية عدم نهاية هذا التقرير اثبات العدم فمن كانت هذه مقالته وهذه عقيدته في الرب العظيم ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره

واين قدره للرب العظيم سبحانه وتعالى حق قدره؟ اذا كان حاصل قوله انه ليس فوق العرش رب يعبد ولا اله - 00:24:32

يصلى له ويسجد فهؤلاء ما قدروا الله سبحانه وتعالى حق قدره قال ولا قدره حق قدره من جعل له صاحبة وولدا وما قدره حق قدره

من جعل له صاحبة وولدا - 00:24:58

مقالة النصارى الذين زعموا ذلك فهؤلاء ما قدروا الله حق قدره او جاء له يحل في مخلوقاته او جعله يحل في مخلوقاته او جاء له

عين هذا الوجود او جعله عين هذا الوجود - 00:25:17

فايضا ما قدر الله حق قدره لان من مقالات اهل الباطل من يزعم ان الله حال في المخلوقات تعالى الله عما يقولون علوا عظيما او

يجعله عين هذا الوجود او يجعله عين هذا الوجود وهذا يقوله غلاة المتصوفة من ارباب الباطل والضلال - [00:25:48](#)

فهؤلاء كلهم ما قدروا الله سبحانه وتعالى حق قدره ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسوله واهل بيته ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسوله واهل بيته اي واعداً اهل بيته - [00:26:10](#)

وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته ووضع اولياء رسوله واهل بيته وهذا يتضمن غاية غاية القدح في الرب تعالى الله عن قول الرافضة علوا عظيما فايضا هذا الذي يقول هذه المقالة ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره - [00:26:32](#)

ان الله رفع اعداء رسوله واعداً اهل بيته بيت الرسول عليه الصلاة والسلام والمراد باعداء الرسول واعداً اهل بيت الرسول عليه الصلاة والسلام فيما يزعمه هؤلاء المبطلون هم خيار الصحابة رضي الله عنهم وفي مقدمة هؤلاء صديق الامة - [00:26:58](#)

رضي الله عنه وارضاه ومن المعلوم واقعا وتاريخا ان الله رفعهم واعلى ذكرهم واعلى مقامهم ورفع منزلتهم رفعة ظاهرة للعالمين فيقول رحمه الله ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء - [00:27:23](#)

رسوله واهل بيته وجعل فيهم الملك وجعل فيهما الملك لان الملك والخلافة في في في زعم هؤلاء كانت في اعداء عند اعداء الرسول عليه الصلاة والسلام مباشرة بعد وفاته كان - [00:27:49](#)

عند اعداء الرسول وعند اعداء ال بيت الرسول عليه الصلاة والسلام على زعم هؤلاء المبطلين فاصحاب هذه المقالة ما قدروا الله سبحانه وتعالى حق قدره ولا عظموا الرب سبحانه وتعالى حق تعظيمه - [00:28:06](#)

وبالمقابل وضع اولياء رسوله وضع اولياء رسوله واهل بيته وهذا يتضمن غاية القدح في الرب سبحانه وتعالى والمصنف رحمه الله ينبه بهذا ان قدح هؤلاء الرافضة في خيار الصحابة هو قدح - [00:28:24](#)

في الدين وطعن في رب العالمين سبحانه وتعالى. قدح في الدين وطعن في في رب العالمين واذا قدح في الصحابة الاخير اذا قدح في الصحابة الاخير وطعن في فيهم تكفيرا وسبا وسلبا ووقية وانتقاصا - [00:28:49](#)

فهذا طعن في الدين لان هؤلاء هم حملة دين الله سبحانه وتعالى طعن في دين الله سبحانه وتعالى لان هؤلاء هم حملته هم نقلة دين الله. وكما قيل قديما الطعن في الناقل طعن - [00:29:14](#)

في المنقول الطعن في الناقل طعن في المنقول وكيف يوثق في دين مطعون في حملته ونقلته فطعن هؤلاء في الصحابة هو طعن في الدين وسوء ظن برب العالمين وسوء ظن برب العالمين وقائل هذه المقالة ما قدر الرب العظيم سبحانه وتعالى حق قدره - [00:29:32](#)

قال وهذا مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة وكذب على الله ومكث زمنا طويلا يقول امرني بكذا ونهاني عن كذا ويستبيح دماء انبياء الله واوليائه واحبائه - [00:30:00](#)

والرب تعالى يظهره ويؤيده ويقيم الدالة والمعجزات على صدقه ويقبل بقلوب الخلق واجسادهم اليه ويقيموا دولته على الظهور والزيادة ويذل اعداءه اكثر من ثمان مئة عام المؤلف رحمه الله يبين هنا - [00:30:29](#)

ان مقالة الرافضة في الصحابة شبيهة تماما بمقالة اليهود والنصارى في النبي عليه الصلاة والسلام شبيهة في مقالاتهم في النبي لما قدحوا في نبوته وهؤلاء قدحوا في صحبة الصحابة رضي الله عنهم وخيريتهم - [00:30:53](#)

فاليهود والنصارى لما قدحوا في نبوة النبي عليه الصلاة والسلام وانكروا انه مرسل من رب العالمين مما يبين قبح هؤلاء ما اشار اليه المؤلف رحمه الله من تقرير عظيم يبين شناعة قول هؤلاء وقبح قولهم - [00:31:15](#)

يقول فهذا مشتق اي شبيه مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين. انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة. المراد بالملك الظالم بزعم اليهود والنصارى محمد عليه الصلاة والسلام - [00:31:41](#)

يزعمون انه رجل ظالم تتسلط القوة وملك الناس وملك الناس فادعى النبوة وقوله انه نبي الله هذه دعوة بزعم هؤلاء اليهود والنصارى فادعى النبوة وكذب على الله وكذب على الله ومكث زمنا طويلا يقول امرني - [00:32:04](#)

بكذا ونهاني عن كذا ويستبيح دماء انبياء الله واوليائه واحبائه والرب تعالى يظهره ويؤيده هذا الذي يقوله هؤلاء هو في الحقيقة طعن في رب العالمين وعدم قدر للرب سبحانه وتعالى حق قدره - [00:32:31](#)

ولهذا ابن القيم رحمه الله كما في كتابه الصواعق المرسله ذكر ان مناظرة دارت بينه وبين بعض هؤلاء من اهل الكتاب ممن يزعمون هذا الزعم الباطل فقال قلت له قلت لهم انكم - [00:32:53](#)

سببتم الرب العظيم سبة ما سبه بها احد من العالمين سببتوا الرب العظيم سبة ما سبه بها احد من العالمين قالوا معاذ الله ان نكون كذلك قال بل قولكم في ما يتعلق بالرسول - [00:33:19](#)

الكريم صلوات الله وسلامه عليه حاصله سب رب العالمين سبة ما سبه بها احد لان النبي عليه الصلاة والسلام منذ اه ظهر ودينه في علو واتباعه في رفعة وانصاره في عز - [00:33:40](#)

واعداؤه في خذلان ولا يزال دينه يظهر ويعلو وهو يقول انه مرسل من رب العالمين وان الله امره بكذا ونهاه عن كذا ويدعو الى ذلك فاما ان يكون الله عالما به او ليس عالما به فاما تقولون - [00:34:02](#)

اما ان الله عالم به مطلع عليه اوليس عالما بي ولا مطالعا عليه. ان قلت لم ليس عالما به ولا مطالعا عليه سببتهم الرب سبة ما تشبهوا بها احد من العالمين - [00:34:23](#)

وان قلت انه عالم به مطلع عليه اما ان يكون قادر عليه او ليس قادرا عليه فان قلت لم ليس قادرا عليه فقد سببت امرأة رب العالمين سبة ما سبه بها احد من العالمين - [00:34:36](#)

وان قلت انه اه ان قلت انه ليس قادرا عليه فهذا فقد سببتهم رب العالمين سبة ما سبه بها احد من العالمين. وان قلت انه عالم به قادر عليه وفي الوقت نفسه قلت انه لا يزال - [00:34:53](#)

تاركا لدينه في علو ورفعة وهو كاذب بزعمكم على الله فهذه ايضا سب لرب العالمين. فقرر لهم كلاما قريبا من من هذا المعنى يقول فقالوا معاذ الله ان نقول انه نبي كاذب - [00:35:12](#)

معاذ الله ان نقول انه نبي كاذب بل هو نبي صادق والمنصفون من اهلي ملتنا يقولون انه نبي صادق تراجعوا الان في المناظرة فقال والمنصفون يقولون انه نبي صادق وان اتباعه سعداء - [00:35:34](#)

قال فقلت له فما الذي يمنعكم من ان تظفروا بهذه السعادة ما الذي يمنعكم ان تظفروا بهذه السعادة قالوا وكذلك نعتقد ان اتباع عيسى سعداء وان اتباع موسى سعداء قال ان قلت انه نبي صادق وان اتباعه سعداء - [00:36:00](#)

فانه حكم على كل من بلغه دينه ولم يتبعه بانه من اهل النار وذكر الحديث والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به - [00:36:26](#)

الا كان حقا على الله ان يدخله النار فاما ان يكون صادقا في ذلك فيلزمكم ان تقبلوه او لا يكون صادقا في ذلك فلا يكون نبيا فاما اذا قالوا قالوا حدثنا في غير هذا - [00:36:43](#)

قالوا قالوا حدثنا في غير هذا وساق المناظرة رحمه الله تعالى بتمامها مع هؤلاء في كتابه الصواعق المرسله في كتابه الصواعق المرسله فالشاهد ان حاصل مقالة الرافضة في الصحابة كحاصل مقالة اليهود والنصارى في النبي. عليه الصلاة والسلام لان الصحابة - [00:37:07](#)

جعل الله فيهم الملك وجعل فيهم الرفعة وايدهم بتأييده وحفظهم بحفظه واعلى مقامهم ونشر فظائلهم ومكانتهم ثم يزعم هؤلاء الزاعمون انهم كذا وكذا من صفات الذم والقبح والتكفير والتشنيع الى غير ذلك مما يعرف عن القوم - [00:37:36](#)

ولهذا الشبه بين هؤلاء وهؤلاء ظاهر والتقارب بينهم واضح قال رحمه الله تعالى فوازن بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافض من الرافضة تجد القولين سواء تجد القولين سواء يعني محصلهما واحد في عدم قدر الرب سبحانه وتعالى حق قدره - [00:38:00](#)

وانهم من اعظم الناس سوء ظن بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم ختم هذه الامثلة بقوله ولا قدر ولا قدره حق قدره من زعم انه لا يحيي الموتى ولا يبعث من في القبور - [00:38:29](#)

ليبين لعباده الذي كانوا فيه يختلفون. ويعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين فايضا من انكر البعث وجحد الجزاء والحساب فهذا ايضا ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره ولا عظمه جل شأنه حق تعظيمه - [00:38:51](#)

وهذه مجرد امثلة على قاعدة عامة وكلام جامع بدأ به وهو ان اصل ضلال من ظل وانحراف ما انحرف راجع الى سوء الظن برب

العالمين وعدم قدر الرب سبحانه وتعالى - [00:39:11](#)

حق قدره وقد قال الله عن الكفار الضانين الضانين بالله ظن السوء وقال ايضا عنهم وما قدروا الله حق قدره وهذا اساس ضلال هؤلاء

نعم قال رحمه الله تعالى وبالجمله فهذا باب واسع والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فانه عبد شيطانا - [00:39:30](#)

قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين فما عبد احد احدا من بني ادم كائنا من كان الا وقعت عبادته للشيطان فيستمتع العابد بالمعبود في حصول غرضه ويستمتع المعبود بالعابد في تعظيمه له واشراكه مع الله تعالى وذلك غاية

- [00:40:00](#)

رضا الشيطان. ولهذا قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. اي من اغوائهم مالههم وقال وقال

اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواك - [00:40:26](#)

خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لاجله كان الشرك اكبر الكبائر عند الله وانه لا يغفر

بغير التوبة منه وانه موجب للخلود في العذاب العظيم. وانه ليس تحريمه وقبحه لمجرد النهي عنه - [00:40:46](#)

لمجرد النهي عنه فقط بل يستحيل على الله سبحانه وتعالى ان يشرع عبادة اله غيره كما يستحيل عليه ما يناقض اوصاف كماله

ونعوت جلاله قال رحمه الله تعالى وبالجمله فهذا باب واسع - [00:41:08](#)

يعني ذكر الامثلة على اه ضلال من ضل وانحراف من من انحرف وان جميع هؤلاء في الحقيقة ما قدروا الله حق قدره فذكر الامثلة

على ذلك هذا باب واسع لان الضلال لا حد له - [00:41:29](#)

والباطل صنوفه وانواعه كثيرة جدا قال والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فانه عبد شيطانا وهذا تلخيص للتلخيص السابق يعني

لخص فيما سبق الضلال في امرين وهذا تلخيص للتلخيص - [00:41:50](#)

وهو ان ضلال من ضل وانحراف من انحرف منبعه واساسه طاعة الشيطان وكل ضلال وكل ظلال وباطل حاصله اصله طاعة الشيطان

واتباع ما يدعو اليه من الضلال والباطل والبهتان قال والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فانه عبد شيطانا - [00:42:16](#)

فانه عبد شيطانا لان عبادة غير الله هي عبادة للشيطان لانه لانها طاعة له فيما يدعو له من عبادة لغير الله سبحانه وتعالى واورد دليلا

على ذلك قول الله عز وجل - [00:42:47](#)

فلم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وفي دعوة ابراهيم الخليل عليه السلام قال يا ابتي لا تعبد الشيطان

فاصل ضلال من ضل اصل ظلال من ضل وانحراف من انحرف - [00:43:06](#)

طاعة الشيطان فيما يدعو اليه من عبادة غير الله. قال الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين فما عبد احد

احدا من بني ادم كائنا من كان - [00:43:32](#)

الا وقعت عبادته للشيطان الا وقعت عبادته للشيطان فيستمتع العابد بالمعبود في حصول غرضه ويستمتع العابد بالمعبود في حصول

غرضه ويستمتع المعبود بالعابد في تعظيمه له هذا استمتاع متبادل بين العابد والمعبود - [00:43:49](#)

استمتاع متبادل بين العابد والمعبود العابد في حصول طلبه وقد يقع بعض هؤلاء شيئا شيع من طلباتهم وحاجاتهم على وجه

الاستدراج وايضا يحصل شيء من ذلك بتعاون الشياطين مع هؤلاء المعبودين - [00:44:18](#)

فيحصل للعابد نوع من الاستمتاع والمعبود ايضا يحصل له نوع من الاستمتاع بان عظمه هذا العابد وذل له وخضع قال فيستمع

العابد بالمعبود في حصول غرضه ويستمتع المعبود بالعابد في تعظيمه له واشراكه مع الله تعالى - [00:44:47](#)

وذلك غاية رضا الشيطان وذلك غاية رضا الشيطان ولهذا قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس اي

من اغوائهم واطلالهم من اغوائهم واطلالهم وقال اولياؤهم - [00:45:12](#)

من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم فالذي

جاء في الاية هو المعنى - [00:45:33](#)

الذي اشار اليه المصنف رحمه الله من حصول الاستمتاع المبادل المتبادل بين العابدين والمعبودين ثم مآل ذلك ونهايته ان يكون هؤلاء اه جميعهم في النار خالدين فيها ابد الابد. العابد هو المعبود - [00:45:51](#)

قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم قال رحمه الله فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لاجله كان الشرك اكبر الكبائر عند الله يعني ما سبق تقريره وتفصيله - [00:46:14](#)

بدءا من السؤال الذي كان اورده رحمه الله وتوسع في ذكره ففصل في هذا الجواب تفصيلا يكشف الامر ويجليه فختم ذلكم بقوله فهذه اشارة لطيفة الى السر الذي لاجله كان الشرك اكبر الكبائر عند الله وانه لا - [00:46:38](#)

ايغفر بغير التوبة منه وانه موجب للخلود في العذاب العظيم وانه ليس تحريمه وقبحه لمجرد النهي عنه فقط بل يستحيل على الله سبحانه وتعالى ان يشرع عبادة آآ ان يشرع عبادة اله غيره ان يشرع عبادة اله غير غيره كما يستحيل عليه ما يناقض اوصاف كماله - [00:47:02](#)

ونعوت جلاله تبارك وتعالى فيكون بهذا انهى رحمه الله تعالى السؤال الذي كان آآ اشار اليه بقوله فان قيل فان قيل المشرك انما قصد التعظيم الى اخر هذا السؤال قال قلنا وفصل - [00:47:30](#)

الجواب تفصيلا بديعا يبين فيه هذا الامر الى ان ختم ذلكم بقوله فهذه اشارة لطيفة الى اخر كلامه هنا رحمه الله تعالى ثم اه اخذ يتكلم عن العبادة والاستعانة وحال الناس في عبادة الله تبارك وتعالى والاستعانة به - [00:47:53](#)

وهذا موضوع توسع فيه رحمه الله تعالى واطال في الكلام عنه نؤجل الكلام فيه الى لقاء الغد باذن الله تبارك وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعلمنا جميعا ما ينفعنا - [00:48:20](#)

وان ينفعنا بما وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب والله اعلم الله وسلم على رسول الله احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم - [00:48:40](#)

غفر الله لنا ولكم وللمسلمين. يقول هذا السائل ما معنى قوله وسلطانه القديم في دعاء الدخول للمسجد الحديث في سنن ابي داود فيما يقال في دخول مسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم. من الشيطان الرجيم - [00:49:00](#)

والسلطان اه مفرد مضاف الى الله سبحانه وتعالى والمراد به هنا صفة الله جل شأنه القائمة به المراد به صفة الله جل شأنه القائمة به لان المفرد اه اذا اظيف - [00:49:23](#)

الى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثرها وهذا يعلم من خلال السياق فقول هنا وسلطانه القديم والمراد بالقدم هنا المطلق الذي يدل عليه اسمه تبارك وتعالى الاول - [00:49:48](#)

وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء فسلطانه القديم اي السلطان الذي وصفه لله تبارك وتعالى بان بيده الملك وبيده التدبير وبيده العطاء وبيده - [00:50:08](#)

المنع لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك. نعم احسن الله اليكم يقول جاء في دعاء ذهاب الالم قوله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر - [00:50:26](#)

قال فما وجه ذكر صفة العزة في ذهاب الالم الله تعالى اعلم لكن العزة فيها اثبات ان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء واستحضار مثل هذه المعاني في التوسل - [00:50:40](#)

لله تقوي ثقة العبد بالله وحسن توكله على الله جل شأنه وتتمام التجائه اليه عز وجل ولا يكون في التوسلات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا باسما وصفات لها صلة - [00:50:59](#)

فقد يكون هذا الذي اشرت اليه هو المعنى او يكون هذا وغيره او ما هو اوسع منه فالله تبارك وتعالى فاعلم نعم احسن الله اليكم يقول هل صح حديث في اجر سماع القرآن؟ جاء في آآ القرآن آآ قول الله سبحانه وتعالى اذا فاذا قرأ القرآن - [00:51:21](#)

فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. هذا اجر لاستماع القرآن فاستماع القرآن التأمل في دلالاته والتدبر لمعانيه سبب عظيم لنيل رحمة الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم يقول قول الله جل وعلا في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا منه ولعل كما

يعني قال اهل العلم وعسى في في - 00:51:44

القرآن فهي واجبة لعل وعسى واجبة فيعني سماع القرآن اه سماع تدبر وتأمل من اعظم الاسباب لنيل رحمة الله جل وعلا وقال الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - 00:52:16

او القى السمع وهو شهيد نعم. احسن الله اليكم يقول قول الله جل وعلا في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الاية. ما هي الاسباب التي يرقى بها العبد من الدرجة الاولى الى الثانية فالثالثة - 00:52:39

هذه الاية الكريمة فيها مراتب اهل الايمان وان مراتب اهل الايمان الذين هم الذين هم عباد الله الذين اصطفاهم جل شأنه مراتبهم ثلاث ذكرت في هذه الاية فمنهم ظالم لنفسه - 00:53:01

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات والظالم لنفسه هو الذي ظلمها بمعصية بان ترك واجبا او فعل محرما لا يصل حد الكفر بالله فهذا ظالم لنفسه بالمعاصي والذنوب التي هي دون الكفر - 00:53:22

والمقتصد هو الذي فعل الواجب وترك المحرم اي اقتصر على فعل الواجبات وترك المحرمات والسابق بالخيرات هو الذي اضافة الى فعله للواجبات وتركه للمحرمات نافس في الرغائب والمستحبات هذه رتب اهل الايمان وجميعهم كما قال الله سبحانه وتعالى في السياق نفسه جنات عدن يدخلونها - 00:53:46

اي هؤلاء الثلاثة لكن كما بين اهل العلم المقتصد والسابق بالخيرات دخولهم للجنة دخول اوليا والظالم لنفسه قد يكون دخوله للجنة بعد المرور بمرحلة تعذيب تطهير في النار لان الجنة دار الطيب المحض - 00:54:20

فمن كان عنده طيب شابه خبث طهر من خبثه ثم دخل الجنة. اما خبث الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى فان النار لا تطهره ولهذا اهل الشرك دخول في النار دخول - 00:54:45

اه تخليد وتأبيد دخول تخليد وتأبيد والترقي في آآ الدرجات يكون بامرین مجاهدة النفس والاستعانة بالله كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. نعم - 00:55:03

احسن الله اليكم يسأل عن القادر والمالك هل هما من من اسماء الله؟ المالك آآ جاء مضافا في مثل قوله تعالى مالك يوم الدين جاء مضافا في مثل قوله سبحانه وتعالى - 00:55:27

مالك يوم الدين القادر جاء في في اسماء الله سبحانه وتعالى القدير ففي اسماء الله تبارك وتعالى القدير وجاء ايضا المقدر اه في مقعد صدق عند مليك مقتدر فجاء هذا في - 00:55:43

اسماء الله جل شأنه. اما المالك جاء اه مضافا ولم يأتي اه أسماء آآ اه مفردا مطلقا على الله جل شأنه نعم احسن الله اليكم يقول هل هذا الحديث صحيح الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؟ لا ليس حديثا وانما من كلام اهل العلم - 00:56:06

من كلام اهل العلم اه الشتاء اه ربيع كما يقولون اه ربيع المؤمن شتاء ربيع المؤمن وغنيمة باردة له لان ليله طويل ليله طويل فينام وقتا طويلا ويكون عنده وقت طويل ايضا للقيام - 00:56:29

عنده وقت طويل لقيام الليل ونهاره قصير نهار الشتاء قصير فيصوم آآ الايام العديدة ولا يجد من يعني التعب والشدة ما يجده في نهار الصيف الطويل الحار فلماذا قالوا عن الشتاء الغنيمة الباردة - 00:56:52

نعم. احسن الله اليكم يقول وهل ورد في صيام شهر الله المحرم شيء نعم جاء في ذلكم آآ حديث صحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم في صيام شهر الله المحرم لكن ايضا في الوقت نفسه - 00:57:18

اه ثبت من حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام ما صام اه شهرا اه كاملا قط الا شهر رمضان نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز افضل الصيام - 00:57:37

آآ عند الله آآ بعد رمضان صيام شهر الله المحرم شهر الله المحرم لكنه لا يصام كاملا لا يصام كاملا لان النبي عليه الصلاة والسلام ما صام شهرا كاملا قط الا شهر - 00:57:56

رمضان نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز للحاج ان يخرج كل يوم الى قباء؟ او ان ذلك مرة واحدة في الاسبوع. على كل اذا تيسر له الذهاب الى قبا والصلاة فيه - [00:58:15](#)

اه كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من تطهر في بيته واتى مسجد قباء كان كاجر عمرة والنبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي قباء كل سبت قيل في معنى كل سبت اي كل يوم سبت - [00:58:31](#)

وقيل المراد بكل سبت اي كل اسبوع لانه يطلق السبت ويراد به اه الاسبوع يعني يأتيه كل سبت اي يأتيه كل اه اسبوع ومدة الحاج في المدينة قليلة فاذا اه ذهب الى مسجد قباء اكثر من مرة - [00:58:50](#)

الصلاة فيه في كل مرة ينال باذن الله سبحانه وتعالى هذا الموعود العظيم الذي جاء في حديث نبينا صلوات الله وسلامه عليه ونكتفي بهذا ونسأل الله عز وجل لنا جميعا التوفيق والسداد والعون على كل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده - [00:59:10](#)

رسول نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم. غفر الله لنا ولكم وللمسلمين. يقول هذا السائل ما معنى قوله القديم في دعاء الدخول للمسجد - [00:59:34](#)

الحديث في سنن ابي داود فيما يقال في دخول مسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم. من الشيطان الرجيم والسلطان اه مفرد مضاف الى الله سبحانه وتعالى والمراد به هنا صفة الله جل شأنه القائمة به - [00:59:51](#)

المراد به صفة الله جل شأنه القائمة به لان المفرد اه اذا اظيف الى الله تارة يراد به الصفة وتارة يراد به اثرها وهذا يعلم من خلال السياق فقول هنا وسلطانه القديم - [01:00:18](#)

والمراد بالقدم هنا القدم المطلق الذي يدل عليه اسمه تبارك وتعالى الاول وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم انت الاول فليس قبلك شيء فسلطانه القديم اي السلطان الذي وصفه - [01:00:42](#)

لله تبارك وتعالى بان بيده الملك وبيده التدبير وبيده العطاء وبيده المنع لا شريك له سبحانه وتعالى في شيء من ذلك. نعم احسن الله اليكم يقول جاء في دعاء ذهاب الالم قوله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحذر - [01:01:00](#)

قال فما وجه ذكر صفة العزة في ذهاب الالم؟ الله تعالى اعلم لكن العزة فيها اثبات ان الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء واستحضار مثل هذه المعاني في التوسل - [01:01:21](#)

لله تقوي ثقة العبد بالله وحسن توكله على الله جل شأنه وتعام التجائه اليه عز وجل ولا يكون في التوسلات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا باسما وصفات لها صلة - [01:01:41](#)

فقد يكون هذا الذي اشرت اليه هو المعنى او يكون هذا وغيره او ما هو اوسع منه فالله تبارك وتعالى اعلم نعم احسن الله اليكم يقول هل صح حديث في اجر سماع القرآن؟ جاء في آ القرآن آ قول الله سبحانه وتعالى اذا فاذا قرأ القرآن - [01:02:02](#)

فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. هذا اجر لاستماع القرآن فاستماع القرآن التأمل في دلالته والتدبر لمعانيه سبب عظيم لنيل رحمة الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم يقول قول الله جل وعلا في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادہ ولعل كما يعني قال اهل العلم وعسى في في القرآن - [01:02:25](#)

فهي واجبة لعل وعسى واجبة فيعني سماع القرآن اه سماع تدبر وتأمل من اعظم الاسباب لنيل رحمة الله جل وعلا وقال الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - [01:02:57](#)

او القى السمع وهو شهيد نعم احسن الله اليكم يقول قول الله جل وعلا في سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الاية. ما هي الاسباب التي يرقى بها العبد من الدرجة الاولى الى الثانية فالثالثة - [01:03:20](#)

هذه الاية الكريمة فيها مراتب اهل الايمان وان مراتب اهل الايمان الذين هم الذين هم عباد الله الذين اصطفاهم جل شأنه مراتبهم ثلاث ذكرت في هذه الاية فمنهم ظالم لنفسه - [01:03:42](#)

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات والظالم لنفسه هو الذي ظلمها بمعصية بان ترك واجبا او فعل محرما لا يصل حد الكفر بالله فهذا

ظالم لنفسه بالمعاصي والذنوب التي هي دون الكفر - [01:04:03](#)

والمقتصد هو الذي فعل الواجب وترك المحرم اي اقتصر على فعل الواجبات وترك المحرمات والسابق بالخيرات هو الذي اظافة الى فعله للواجبات وتركه للمحرمات نافس في الرغائب والمستحبات هذه رتب اهل الايمان وجميعهم كما قال الله سبحانه وتعالى في السياق نفسه جنات عدن يدخلونها - [01:04:27](#)

اي هؤلاء الثلاثة لكن كما بين اهل العلم المقتصد والسابق بالخيرات دخولهم للجنة دخولا اوليا والظالم لنفسه قد يكون دخوله للجنة بعد المرور بمرحلة تعذيب تطهير في النار لان الجنة دار الطيب المحض - [01:05:01](#)

فمن كان عنده طيب شابه خبث طهر من خبثه ثم دخل الجنة. اما خبث الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى فان النار لا تطهره ولهذا اهل الشرك دخول في النار دخول - [01:05:26](#)

اه تخليد وتأبيد دخول تخليد وتأبيد والترقي في آآ الدرجات يكون بامرین مجاهدة النفس والاستعانة بالله كما قال عليه الصلاة

والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن. نعم - [01:05:44](#)

احسن الله اليكم يسأل عن القادر والمالك هل هما من من اسماء الله؟ المالك آآ جاء مضافا في مثل قول قوله تعالى مالك يوم الدين جاء مضافا في مثل قوله سبحانه وتعالى - [01:06:08](#)

ما لك يوم الدين القادر جاء في في اسماء الله سبحانه وتعالى القدير جاء في اسماء الله تبارك وتعالى القدير وجاء ايضا اه في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فجاء هذا في اسماء الله - [01:06:25](#)

جل شأنه. اما المالك جاء اه مضافا ولم يأتي اه اسما آآ اه مفردا مطلقا على الله جل شأنه. نعم احسن الله اليكم يقول هل هذا الحديث صحيح الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؟ لا ليس حديثا وانما من كلام اهل العلم - [01:06:49](#)

من كلام اهل العلم اه الشتاء اه ربيع كما يقولون اه ربيع المؤمن الشتاء ربيع المؤمن غنيمة باردة له لان ليله طويل ليله طويل فينام وقتا طويلا ويكون عنده وقت طويل ايضا للقيام - [01:07:10](#)

عنده وقت طويل لقيام الليل ونهاره قصير نهار الشتاء قصير فيصوم آآ الايام العديدة ولا يجد من يعني التعب والشدة ما يجده في نهار الصيف الطويل الحار فلماذا قالوا عن الشتاء الغنيمة الباردة - [01:07:33](#)

نعم. احسن الله اليكم يقول وهل ورد في صيام شهر الله المحرم شيء نعم جاء في ذلكم آآ حديث صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم في صيام شهر الله المحرم لكن ايضا في الوقت نفسه - [01:07:59](#)

اه ثبت من حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام ما صام آآ شهرا آآ كاملا قط الا شهر رمضان. ما صام شهرا كاملا قط الا شهر رمضان نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز افضل الصيام - [01:08:18](#)

آآ عند الله آآ بعد رمضان صيام شهر الله المحرم صيام شهر الله المحرم لكنه لا يصام كاملا لا يصام كاملا لان النبي عليه الصلاة والسلام ما صام شهرا كاملا قط الا شهر - [01:08:37](#)

رمضان نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز للحاج ان يخرج كل يوم الى قباء؟ او ان ذلك مرة واحدة في الاسبوع. على كل اذا تيسر له الذهاب الى قبا والصلاة فيه - [01:08:57](#)

كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من تطهر في بيته واتى مسجد قباء كان كاجر عمرة والنبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي قباء كل سبت قيل في معنى كل سبت اي كل يوم سبت - [01:09:12](#)

وقيل المراد بكل سبت اي كل اسبوع لانه يطلق السبت ويراد به اه الاسبوع يعني يأتيه كل سبت اي يأتيه كل اه اسبوع ومدة الحاج في المدينة قليلة فاذا اه ذهب الى مسجد قباء اكثر من مرة - [01:09:31](#)

الصلاة فيه في كل مرة ينال باذن الله سبحانه وتعالى هذا الموعود العظيم الذي جاء في حديث نبينا صلوات الله وسلامه عليه

ونكتفي بهذا ونسأل الله عز وجل لنا جميعا التوفيق والسداد والعون على كل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده - [01:09:51](#)

رسول نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:10:15](#)